

# المنهج المرتكز على اللعب

□ تمت العديد من المناظرات بين  
التربويين حول طبيعة المنهج  
الملائم للأطفال من 4-5 سنوات  
من العمر

□ العديد من المنظرين والممارسين  
, وصانعي السياسة , كانت لهم  
وجهات نظر متعددة حول الكيفية  
التي يتعلم وينمو بها صغار  
الأطفال



□ هناك من المنظرين من دافع عن التوجه المرتكز على اللعب الى ان يصل الطفل الى سن السادسة او السابعة , واولئك الذين يفضلون توجيهها اكثر رسمية , المرتكز على تدعيم المهارات الاكاديمية في تربية الطفل .

□ اولئك الذين يدافعون عما يسمى النموذج الرسمي , يجادلون انه بغرض رفع المعايير التربوية , يجب ان يتم تعليم الاطفال مهارات القراءة , والكتابة , والرياضيات ( 3Rs ) في سن مبكرة .

□ المدافعون عن هذا الوضع يرون ان المعلمت بحاجة لان يطلبوا المزيد من الاطفال , كما انهم يروا البرامج المرتكزة على الطفل باعتبارها ” غير واقعية وبلا امل ” وان العمل وفق موضوعات محددة Topic work يفتقر الى ” المنطق التربوي ” .

□ يقول بعض المدافعين عن التوجه الرسمي : “ لا يهم الى اى مدى تذهب توجهات التمرکز حول الطفل وعدم الرسمية . هناك نقطة بسيطة مفادها انه لا جدوى من ذهاب الاطفال للمدرسة الا ليتعلموا شيء . يتعلمون القراءة والكتابة والارقام مما يمكنهم من ان يصبحوا مواطنين مستقلين وان يساهموا فى المجتمع الذي يعيشون فيه , وان يلعبوا دورا في تغييره للافضل ”

□ اما المدافعون عن المنهج المرتکز على اللعب , فلهم توجه مختلف , حيث يؤمنون بأن تفكير وتعلم الاطفال يختلف كيفيا عن الكبار . ولهذا السبب يتطلب منهاجا متناسبا مع عمرهم وحالتهم النمائية .

□ المدافعون عن المنهج المرتكز على اللعب يرون ان المنهج المحدد سلفا , الخاص بالقراءة والكتابة والرياضيات لا يسلب الاستمتاع بالمدرسة من الاطفال ففقط , ومن ثم يؤثر على دافعيتهم للتعلم , ولكنه يقلل من خبرات الطفولة . ( لماذا ؟؟؟ )

□ هم يركزون على ان حرية تعلم الاطفال بسرعتهم الخاصة وانعدام الضغوط , هي السمات التي يجب ان تميز بيئة التعلم لدى الاطفال الصغار .

□ طبقا لوجهة النظر هذه , فان اللعب والانشطة العملية تعتبر مصادر للدافعية بالنسبة للاطفال الصغار , توفر السياق المناسب للاستكشاف والتجريب , والتي من وجهة نظرهم , تحسن التعلم بدلا من ان تثبطه

- على الرغم من ان غالبية الدول الاوروبية منذ مدة طويلة قد تبنت التوجه المرتكز على اللعب في التدريس والتعلم , الا ان بعض البلدان مثل انجلترا و ايرلاندا الشمالية على سبيل المثال , قد تبنوا نموذجا رسميا في التربية في السنوات المبكرة لعدة سنوات .
- فقد تم اجبار الاطفال في ايرلاندا الشمالية على البدء بالمدرسة الرسمية منذ عامهم الخامس , ونتيجة لبعض تفاصيل الالتحاق كان بعض الاطفال يبدأون المدرسة في سن الرابعة وشهرين , مجبرين على اتباع المطالب الخاصة بالمنهج القومي ( المتبع في انجلترا ) .

□ بالتالي يمكننا القول بأن المنهج في ايرلاندا الشمالية كنموذج , قد ركز بشدة على التحصيل الاكاديمي المبكر , مبتعدا عن متعة التعلم , وعدم وجود ترابط بين المنهج والحياة اليومية للاطفال .

□ الا انه في السنوات الاخيرة قد بأوا في محاولة التخفيف من مدى الرسمية في مناهج الطفولة والعمل على جعلها اكثر ملائمة من الناحية النمائية , وان تكون اكثر ارتكازا على اللعب في التدريس والتعلم , او ما يطلق عليه ” المنهج الاثرائي ” The Enriched Curriculum . الذي يرى ان الاطفال يتعلمون بصورة افضل حين يكون هناك تكامل بين كل مجالات التعلم , وان يمون المنهج مخطط له بصورة جيدة , وان يطبق المنهج بصورة غير رسمية باستخدام اساليب منهجية تفاعلية , وعملية ممتعة .

□ وانه يجب ان يكون للاطفال الفرص لاختبار الكثير من تعلمهم من خلال مواقف لعب مخططة بشكل جيد , تتحدى قدراتهم على نحو افضل



# المنهج الاثرائي

- هو منهج مرتكز بصورة كبيرة علي الممارسات التي شاعت لفترة طويلة في الدول الاوروبية وفي شمال آسيا
- في هذه البلدان يميل منهج الطفولة المبكرة للتأثر بوجهة النظر البنائية لفيجوتسكي
- فهو يركز على اللعب , واللغة الشفوية , والوعى الفونولوجي , الذي يؤدي الي نمو المعرفة بالقراءة , والانتباه , والتركيز , ومهارات الذاكرة , والثقة والكفاءة البدنية , وقدرة الاطفال على بناء علاقات اجتماعية , وعلى تعاونهم مع بعضهم البعض .
- وبالتالي فان التركيز يكون على بناء تقدير الذات وايمان الاطفال بأنفسهم باعتبارهم متعلمين , والتركيز على العملية بدلا من المحتوى

وجهة النظر هذه تعتمد على عدد من المبادئ والفلسفات حول المنهج  
الاثرائى التى يمكن تلخيصها فى النقاط التالية :

1. توفير بيئة تعلم آمنة , ومحفزة , حيث يشعر الاطفال بأنهم مقدرون ,  
وان يأخذ الكبار وقتهم فى الانصات لوجهة نظر الاطفال وآرائهم
2. استغلال كل الفرص للارتقاء بتقدير الذات , والثقة والاستقلالية ,  
والتخيل , والشعور بطيب الحال لدى الاطفال
3. فهم كيف يتعلم الاطفال , وما الذى يشكل التعلم الدال من خلال تقدير  
تفضيلاتهم فى التعلم والاعتراف بتفرد الاطفال
4. ضمان ان الاطفال لديهم توجهات ايجابية نحو التعلم , بدلا من ان  
يصبحوا محبطين , مضالين , ويشعرون بالفشل

5- كلما كان ممكنا , يجب ان يكون التدريس بسرعة مناسبة للفصل ككل وفي مناخ تفاعلي , وفي نفس الوقت بمعدل يناسب الاطفال فرادى . وعلى ذلك فان الهدف هو اشباع حاجات كل الاطفال من خلال توسعة قدرات ذوى الاستعداد الاكبر , ودعم ذوى الاستعدادات والقدرات الاقل .

